بمناسبة مرور سنة على وقوعها

معارك جرش تموز ١٩٧١

● تقرير عن آخر معارك حملة أيلول ● كتبه للهدف: مقاتل من الجبل ●

في تموز ١٩٧١ – قبل عام واحد تماما – شنت قوات السلطه العميلة في الاردن آخر حلقة من سلسلة هجمات حملة ايلول ١٩٧٠ ، وذلك حين هاجمت مواقع قوات الفدائيين في جبال جرش ومنطقة عجلون ، فهزمتها عسكريا ، وقامت بتصفية آخر المواقع العلنية للمقاومة المسلحة في الاردن ، التي كانت قد وصلت الى ذروة قوتها في الفترة التي امتدت من اواسط ١٩٦٩ حتى ايلول ١٩٧٠ ، وشكلت ظاهرة تاريخية شديدة الاهمية .

ماذا حدث في تلك الحلقة المجهولة من الحملة ؟

سؤال لم يستكمل الجواب عليه بعد .

في هذا العدد من « الهدف » ، وفي الاعداد القادمة ، ستفرد هاتين الصفحتين لدراسة كتبها « مقاتل في الجبل » ، عاصر المعركة من مستوى مسؤول ، وهو يسجل دراسته وانطباعاته وتحليله من خلال اسلوب النقد والنقد الذاتي ، هذا الاسلوب الذي نشأ عليه كعضو مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ان هذه النظرة الموضوعية لمعارك جرش ، بمناسبة مرور سنة على حدوثها تنشر ها هنا ليس فقط للضرورة التاريخية التي تملي علينا معرفة تاريخنا النضالي ونقاط ضعفه وقوته ، ولكن ايضا لان المقاومة تعيش في اكثر من مكان من الوطن العربي ظروفا تجعل من المفيد ، الان ، ان تعاد الى ذاكرة قياداتها وكوادرها تجربة جرش ..

« الهدف »

نحن لسنا بصدد تحليل تاريخي سياسي اجتماعي لطبيعه النظام الاردني ، ولكننا نريد ان نؤكد في البداية ، على الهوية الفاشية الرجعيه لهذا النظام العميل منذ ما قبل وجود المقاومه الفلسطينية العلني . لقد كادت الاخطاء في فترات معينة تطغى على الصورة الحقيقية لطبيعه هذا النظام وارتباطاته التاريخية بالاستعمار .

لقد كانت صدامات ايلول ١٩٧٠ وجرش ١٩٧١ حلقات اخيرة في مسلسل المواجهة المتنامي الذي كانت السلطه تحضر نفسها من خلاله لتصفية المقاومة . لانها كانت تشكل العقبة الرئيسية بينها وبين الرضوخ لنتائج حرب حزيران ١٩٦٧ . وكان هذا الرضوخ يعني المصالحة العلنية مع اسرائيل وفتح الحدود وتصفية القضيةالفلسطينية سياسيا واختصارها الى قضية اسكانية تتعلق « باللاجئين » .. الا ان رد فعل الجماهير وانطلاق المقاومة المسلحة لم يتيحا للنظام الهاشمي تنفيذ مخططه ولم يكن باستطاعته ايقاف المد الثوري الجديد لان اداته الرئيسية – الجيش – كانت محطمه مهزومة ومفككة . بكلمة اخرى ، لم يكن ميزان القوى لصالح السلطة : من هنا بدا التخطيط والعمل على اعادة ميزان القوى .

وكان هذا يعني ان تعمل القوى الرجعية – الهاشمية والعربية – على افراغ المقاومة تدريجيا من اي محتوى ثوري جذري وان تبني جدارا من العزلة بينها وبين الجماهير لتحرمها من مصدر قوتها الرئيسي . ثم ان تفكك المقاومة وتضعضعها من خلال ضربات عسكرية متوالية ، تكون ايضا فرصة لامتحان الشوط الذي قطعته السلطة في استعدادها للضربة القاضية .

من هنا كانت حوادث ١٩٦٨/١١/٤ ، يوم لم تكن للعمل الفدائي ميليشيا مسلحه في المدن ، تم ١٩٧٠/٢/١٠ و ١٩٧٠/٦/٧ ، وتلتها مجازر الجنوب ، ومذبحه الشمال ، التي كانت الاخيرة في « معارك اختبار الارادات » قبل ايلول .

وكانت السلطه تستفيد من كل معركه لمعرفة ثغرات المقاومه وسلبياتها كذلك مراكز قوتها لدراستها وتجاوزها في معركه جديده ..

وكانت السلطه تمهد لمخططها هذا على المستوى العربي لخلق مناخ قابل للصمت والتاييد ، وداخليا كانت تتم عمليه التحريض في صفوف المواطنين الشرق اردنيين والجيش . ولا شك ان ايلول وضع فاصلا تاريخيا دمويا بين مرحله واخرى من عمر المقاومه على الارض الاردنية ، التي كانت ساحة المقاومه الاساسيه ومستودع قواها المادية والبشرية .

ولكن لا بد من العودة الى المقدمات .

المدخل الى المذبحة

في مطلع عام ١٩٧٠ دخلت اللعبة الدولية ورحلات بارنغ مرحلة جديدة وعلى راسها قوى الامبريالية وزعيمتها الولايات المتحده الامريكية والقت بثقل شروطها في وجه الانظمة العربية العاجزة منها والمتآمرة . وكان ابرز هذه الشروط تقديم رأس المقاومه على طبق من فضة على مائدة الاستسلام . لكن ثقل الشروط لم يمنع الانظمه العربيه من محاوله اللعب بورقه المقاومه لابتزاز شروط افضل واقل امتهانا لكرامة هذه الانظمة . ليس مهما كيف تحركت الاحرف، المهم ان اللعبه دخلت المنطقه ، والوجوه بدأت تبرز من خلف الاقنعه حتى كبرت المسرحية بفصول جديده : المسرحيه واحدة والابطال متنوعون والادوات تشكيله . البعض اخذ على عاتقه الصراخ بالويل والثبور وعظائم الامور ، والبعض قام بدور راسبوتين القيصر ، والاخرون حركوا ادواتهم ، ودخل عمان ايلول الاسود على اقدام عربية وادوات امركية ، لتبدأ المسرحيه ابرز فصولها ايلاما حيث اللعبه واحده والضحيه وحده والابطال كثيرون .

ان احداث ايلول استحوذت الكثير من التحاليل والكتابات والتقييم واخرجت العديد من الاراء . وهنا لا نضيف الى ما طرح سوى سطور قليله تلخص الصورة :

نظام فاشي عميل له باع طويل في ذبح الجماهير مرتبط وجودا وتاريخيا بالاستعمار مقابل جماهير مضطهدة مشردة تعرفت على وقائع وظلم عشرين عام ووقفت علىاقدامها بوجه الجلاد صراع وتناقض دائم وحاد حتى يأخذ الانتصار شكله معمدا بارادة الجماهير ودمائها .

على هذا الاساس ليس الامر كما يحلو للوسطاء واعلامهم ان يبسطوا التناقض ليتوافق مع افقهم ومواقفهم السياسيه والطبقية تحت عناوين مظلله : « ضرب شرطي ، وحرق مزروعات وسرقه سيارة » .. وان اجاز منظرو الاستسلام لهذه القضايا ان تكون ثمنها سحق المقاومة وذبح جماهيرها فعليهم ان يجيزوا او يوجهوا زارعي الارز والقمح والقطن بان يحرقوا كل مزروعاتهم وحتى ارض جيرانهم ان لزم الامر في سبيل قلع عشبه غريبة علقت بالزرع عند نمائه في الارض . اما ان تكون العقول العاجزة بهذه السذاجة حتى نخاطبها بهذا الاسلوب، واما ان يكون في الامر شيء اخر . والاصح ان هناك اشياء كثيرة اعدت لتكون مرتبة حسب توقيتات مبرمجة من ضمن المسرحيه . ان هذا لا يعفي المقاومة ، طبعا ، من الوقفة الجديه والنظر في امر الاحداث الوطنيه بحسم وصرامة .

بعد ايلول ، وضع النظام الهاشمي مخططا يتم تنفيذه على ثلاث مراحل في فترة تمتد بين سته اشهر وعام ، وذلك لانهاء المقاومه في الاردن وسحق قواها التقدميه ، وعلى رأسها الجبهة الشعبية لما تمثله من حالة سياسية وجماهرية ونضالية متقدمة ومتميزة عن فصائل المقاومة .

واعتمدت السلطه اسلوبا محكما ، واستغلت لخدمته بعض الرموز الكافية داخل اللجنة المركزية لمنظمة التحرير لتقوم بدورها المرسوم ، وعلى رأسها ابراهيم بكر . وكانت الخطة ترى ان تبدأ السلطة بطلبات تبدو صغيرة ، مثل اقامة المخافر المسلحة في الاحياء التي لم تستطع السلطة دخولها اثناء ايلول ، ثم تحديد السيارات وتحركها ثم منع حمل السلاح .. الخ سلسلة طويلة من الطلبات التي كانت تعني تراجعات جزئية متواصلة امام السلطة .

وكان أبرز هذه التراجعات تسليم المناطق التاليه :

١ – ثغرة عصفور
٢ – منطقة الصوالحة
٣ – مثلث اشفينا
٤ – جبل طلوزه
٥ – قلعة الربض
٦ – جرش المدينة
٧ – العرق

ولا بد من اظهار دور لجنة الوساطة العربية ايضا في تسليم هذه المواقع ، بل وكل الهزائم والتراجعات التي اعقبت ايلول ، حتى وصلت الامور الى جمع اسلحه الميليشيا وتحديد مواقعها وحراساتها المشتركه . وكانت الجبهه الشعبية تتصدى لكل موقف تراجعي وتتهمه بالتخاذل امام السلطه خاصه وان بعض التراجعات كانت تتخللها حالات قتال تكون ثمنها عدد من الرجال، ثم تداس على دمائهم باتفاق جديد علني او سري – وتفجرت الجبهه الازمة مع المقاومه المتخاذله القيادات والعاجزة الساسات ، وتفاقمت الامور حتى اضطرت القوى المراجعة الجبهه الى ان تراجع عن موقفها السياسي السليم بسبب قدراتها التي كانت تخشى ان تسحق على انفراد والتي لا تقدر ضمن تلك الاوضاع ان تقود المعركه الى منتهاها متحمله كامل المسؤوليه وحدها والنتائج .

المهم ان هذه التراجعات ، احيانا تحت عنوان « البروتوكول » واحيانا اخرى باسم « اتفاق القاهره » كانت من ضمن مخطط امبركي تعتمد في نجاحه على اساسين :

– اولا : ضعف الموقف السياسي لحركه المقاومه وتذبذبه وعدم تحديده بحكم تركيبة المقاومه وقياداتها .

– ثانيا : اهتزاز الثقه بقدرة المقاومه على التصدي لطلبات السلطه وبالتالي ايجاد الشرخ المعنوي لدى الاعضاء والمقاتلين والذي يضعف القدرات الارادية على القتال .

وتابعت السلطه قضمها المتدرج للمواقع حتى كان ابرز التراجعات وبعد معركه اربد في ١٩٧١/٣/٢٦ انسحاب عمان الشهر والذي شكل انتصارا كبيرا للسلطه بعد ايلول . وانتقلت قواها الى مرحله جديده متقدمه وهي تثبيت سلطه البوليس ودوله المخابرات وامتداد يدها الى كل بيت لتتناول منه ما تشاء بعد غيبة ما يقارب اربع سنوات . وبدأت عمليات « التنظيف » مستهدفه السلاح ورجال الجبهه الشعبية بالدرجه الاولى لان الاجهزة كانت تدرك جيدا بانها غير قادرة على تطمين اسيادها على قدرتها في حفظ « الامن والنظام » ما دامت عمان تحوي بين جدرانها مناضلين وسلاح . من هنا كانت السلطه تدخل مع المقاومه في الجبل احيانا في مناوشات اختباريه محدودة يرافقها فتح عيون واذان واجهزه السلطه في عمان على شيء جديد ثم تعود لتطارد هذا التحرك بالمزيد من الحملات الاعتقالية او التفتيش للاحياء والمنازل .

وكانت لدى السلطه المقدره ان تجرد المدينة خلال اقل من ثلاثة شهور من ٧٥٪ من سلاح المقاومه ورجالها ، والباقي اصبحت قدراته على الفعل والاستمراريه محدودة وضيقة لدرجة الاختناق .

المرحلة الثالثة : الجبل

بحكم التراجعات المدرجه في السابق وسياسه القضم المدرج التي اتبعها الجيش مع المقاومة في منطقه الجبل اصبحت رقعه الوجود العسكري العلني محدده بالكيلومترات ومحصورة في قسم من جبال عجلون وجرش اي المناطق الحرشة والتي يحدها،من الشرق خط عمان جرش الرئيسي ومن الجنوب وادي الزرقاء ومن الغرب طريق كفرنجة حتى تلال دير علا ومن الشمال طريق جرش عجلون حتى منطقه الرادار .

المقاومه في منطقه عجلون

١ – شمالا : وادي الرمان .
٢ – جنوبا : طريق كفرنجه – الغور .
٣ – شرقا : مثلث عجلون – اشفينا .
٤ – غربا : محور الغور ومرتفعات قارة الوهادنه .

اذا : المقاومه محصوره الرقعه مسجله الاهداف مثقله العراب التموينيه والامداديه والقدرة على الحركة الجماهرية خاصة وان السلطه استهدفت تجريد المقاومة من جماهيرها ولم يبق معها سوى مخيم غزة في الفترة الاخيرة وقرى اردنية، وهذا سنتحدث عنه في باب اخر .

وفي نهاية شهر ايار سنه ١٩٧١ بدا الحديث بين مسؤولي المقاومه في المنطقة – الجبل – عن الاعداد الجدي للسلطه في ضرب المقاومه وسجلت الجبهة موقفها تحت نقاط :

أ – عدم التراجع امام طلبات النظام .
ب – قطع العلاقه معه في اللجان وغيره والتعامل معه بالسلاح (على اعتباره خصم) .
ج – الانتقال من حالة الدفاع الساكن الى الهجوم المبادر .
د – اعتماد المنطقه الحرشيه مركز المقاومه والقتال عنها بشراسه .
هـ – تدعيم المدن وتجهيز الاجهزة السريه بكافه المطاليب القتاليه – والربط بين الجبل والمدينة.

طبعا ان اثاره هذه النقاط يعني في حال اقرارها ان تستتبع بجمله اجراءات وبرنامج عمل متفق عليه بتحدد التواريخ والمسؤوليات ، لكن قيادات المقاومه وسياسييها كانت اعجز من ان تتفق سوى على توزيع المحاور والدفاع عنها فقط ، مع اننا ندرك سلفا انه اذا اردت ان تهزم جيشا – مهما كانت قوته – فاجعله يدافع عن نفسه سنوات .. وكان هذا العجز يعبر عن نفسه في الاجتماعات ، تارة من خلال التمسك بالانتصارات السياسيه وتاره اخرى بالتبجح بان الاعداد لم يتم بعد وتاره ثالثه بالادعاء بقدرتهم على سحق « رأس النظام بالانتفاضه المسلحه والمفاجئة في المدن » .. الخ من الاقاويل التي لا تعني سوى المزيد من الخذلان لجماهير الثوره ومقاتليها والضعف من جراء انهيار معنوي امام اختلال موازين القوى ، حتى جاءت اشتباكات ما قبل معارك تموز في منطقه سوفا لتجعل الجبهه تنطلق في طرح وجهه نظرها التي كانت في الاصل ولديهاموقف مسبق بخط وبرنامج طال امد الاعداد له في شهور ما بعد اجتماع اللجنه المركزيه للجبهه في ٧١/١١/٥ وبعد اجتماع موسع للكادر العسكري والاتفاق على الموقف مع قياده الجبل والقياده السياسيه وتم في توسيع عمل الجبهه العسكري حسب جدول يتناول تحرك يستمر دوريه خلال شهر تموز ، مع ان قوات الجبهه لم تتوقف عن الحركه منذ المعركه في نهايه ايار وبدايه حزيران ، الا انه تم في ذلك الوقت برمجه العمل حسب خطه مقرره من اللجنه العسكريه ، وكان الهدف من التحرك الاول ثلاثه اشياء :

أ – نقل المقاتل من حالات القتال الدفاعي الى القتال المبادر الهجومي .
ب – اختبار للثقه والقدرات .
ج – توزين قوى الخصم واستطلاع الواقع .

وكان الهدف الاساسي من هذا التحرك هو التوجه نحو الجماهير المحيطه بمواقعنا وتوعيتها ، على اساس اعادة النظر في ترتيب الامور على ضوء تقييم مشترك بعد مرور شهر من تاريخه .

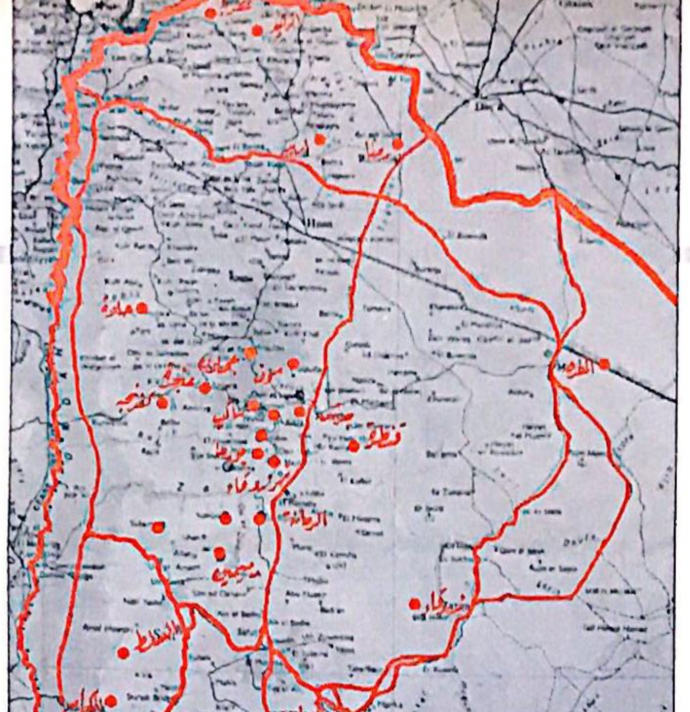

قوات السلطه

في اسبوعي ما قبل هجوم جرش – عجلون الكبير ، بدا حشد القوات من كل الاتجاهات معتمدا فرقتين مدعمتين بكل انواع الاسلحة وهما الفرقه الاولى وقيادتها منطقة السلط ، حدودها الجغرافيه الاغوار غربا ، وادي الزرقاء شمالا ، ناعور جنوبا ، الطريق الرئيسي شرقا ، والفرقه الثانية قيادتها في منطقه عجلون ومدعمه بكل الاسلحه ، حدودها الاغوار المواجهة لمنطقه بيسان غربا ، حدود سوريا – الاردن شمالا ، وادي الزرقاء جنوبا وطريق جرش اربد حتى مثلث الرمثا المفرق .

اذن كان الفاصل الطبيعي بينهما ، اي الفرقتين ، هو وادي الزرقاء الذي يقع قسم منه ضمن منطقه المقاومه وعلى الاخص مواقع الجبهه الشعبيه التي تطل عليه في جوانبه الحرشية في الخط المحاذي لبورما – خشيبه .

قوات الفرق :

– لواء دبابات لكل فرقه .
– لواء مجنزرات وناقلات جنود .
– لواء مدفعي من جميع العيارات .
– وحدات هندسه .
– لوائين مشاة معززة بقوات الصاعقه الاردنيه .

هذه قوة كل فرقه مضافا اليها الخدمات الطبيه والاداريه وغيره ، اي ما يعادل خمسة عشر الف الى عشرين الف جندي في كل فرقه مضافا اليها الجيش « الشعبي » المسلح من القرى التي تشارك في معرفه الأرض وحمايه الجيش من الظهر .

قوات المقاومة

توزعت قوات المقاومة على النحو التالي :

■ منطقة عجلون : قوات لفتح والصاعقة .
■ منطقة جرش :

● أ – محور مخيم غزة : الديمقراطية مدعمين بفصيل من الصاعقة وفصيل من فتح .

● ب – محور دبين : قوات فتح ، وخاصة في تلال التينة والافرع وقوى « الاسناد » و « الحموله » لدعم كل المقاومة وتتبع المحور جبال ساكب المطلة على طريق عجلون وفيها فصيلان واحد من القيادة العامة والثاني للجبهة الشعبية بقيادة الشهيد سفيان .

● ج – محور الرمان – المجدل : قوات التحرير الشعبية مدعمه بفصيل من الجبهة الشعبيه وفصيل من جبهه التحرير العربيه وفصيل او اقل من جبهه النضال الشعبي وسريه من فتح موزعة ما بين المجدل حتى الجسر القديم ومخفر الرمان .

● د – محور بورما – جلعد : الجبهة الشعبية وقواتها وزعة من الجزارة حتى امتداد خشيبة غربا وسوفا جنوبا .

● و – محور الاغوار : فتح ، وهي موزعة ما بين خشيبة وراجب ، وفصيل من الجبهة الشعبية .

قدر عدد قوات المقاومة مع شؤونها الادارية ثلاثة الاف مقاتل، اسلحتها : من البندقيه حتى هاون ٨١ ملم ، اضافة للصواريخ المواجهده لدى فتح فقط ، اما المدافع ١٠٦ ، ١٢٠ فكانت لا تعمل لعدم وجود عتاد لها .

هذه خارطه مبسطه عن القوى ما بين الطرفين ، والاكثر من ذلك اهمية هو قدره الخصم على الحركه وانفتاح خطوط الامداد لديه بينما قوات المقاومه محصورة في مربعات مثبتة على الخرائط غير مفتوحة الطرق مما تفقدها مرونه الحركه والمناوره .

لماذا هزمت المقاومة ؟

لا نستطيع اجتزاء الصوره الخاصة بمعارك جرش عن بقية اللوحة العامة لاوضاع المقاومة ، كي نفهم سبب هزيمتها .

ان مقالات عديدة ، ودراسات مختلفه ، قد تطرقت في « الهدف » وغيرها للاسباب الحقيقية والجذرية لهزيمة المقاومة في الاردن ، وخصوصا في « مهمات المرحلة الجديدة » (تقرير مؤتمر اذار ١٩٧٢ للجبهه الشعبية) ، وهذه الدراسات التي سجلت الخلل الكبير في ميزان القوى – موضوعيا – شددت على اخطاء اساسية ارتكبتها المقاومة ، اهمها خطأ علاقتها بالحركه الوطنية الاردنية ، وبالتالي الجماهير الشرق اردنيـة ، وعجزها عن الوصول الى وضع تنظيمي في مستوى ادراكها السياسي لطبيعة دور الرجعية الاردنية ، وخصوصا عجز قياداتها عن تحليل المعركة والالمام بآفاقها ، والركون الى الحلول الجزئية والانية والانفعالية والتي لا تطل على الآفاق استراتيجية .

فاذا ظللنا مشدودين الى هذه الاسباب الرئيسية ، صار وعينا للاسباب المباشرة اكثر عمقا .

فلننظر الان الى الصورة على خارطه المعركة المباشرة :

السلطه

ذكرنا في المقدمه ان النظام الاردني مهد الى اسلوب متدرج وعلى مراحل في انهاء المقاومة من الساحة الاردنية مستخدما بذلك « اللجنة العربيه » وذكاء مخططي الامبريالية وعجز قيادات المقاومة السياسي والعسكري . وقد مهدت السلطه لخططها بعاملين خارجين :

● أ – توفر ضمانات الصمت الرسمي العربي الراكع امام شروط الحل الاستسلامي .

● ب – تشكيك الجماهير العربية بالمقاومة وصحة بياناتها بواسطه المعارك الجزئيه التي كانت تفتحها مع المقاومة ليعلو ضجيجها وتنهيها باتفاق معلن .

اما العوامل الذاتيه التي قادت النظام الى انتصاره على قوى المقاومة فهي :

١ – الاعلام الموجه والذي كان يخدم اهدافا سياسية وعسكرية على درجة غايه في الدقة .

٢ – ارتفاع مستوى التدريب والتسليح لدى الجيش .

٣ – استثارة همم القرويين ضد المقاومة بالنعرة الاقليمية ودوافع المصلحة (كون ابنائهم جنودا في الجيش وعليهم حمايتهم) .

٤ – تصوير العمل الفدائي وكأنه المعوق لمركة التحرير .

٥ – تنظيف المدن من ٧٥٪ من قوتها المسلحة سليحا ورجالا وشل فاعلية الباقي من خلاياها السريـة .

٦ – حالة الجيش المعنويه التي صورت له قدرته على الانتصار نتيجة تراجع المقاومة بعد ايلول عن مواقع بلا قتال (وبتآمر احيانا) ودوافع النهب والفائدة الشخصية .

٧ – عزل المقاومه عن جماهيرها ، وخلق فراغ بينها وبين المقاومه ، وتردي العلاقه نتيجة لحالة الخذلان التي كانت تطعن الجماهير في صميم صمودها والامثله هنا كثيره (بدءا من تسليم جبل طلوزه نهاية بانسحاب عمان) .

٨ – عدم توفر خطوط داخلية كبيرة وواسعة تناور فيها المقاومة في المعركه ، وتوفرها لدى جيش النظام .

٩ – حاله نفسية ومعنوية متدنية نتيجة ضعف التعبئه السياسيه بين صفوف مقاتلي الجبهه ، بشكل عام ، اضعفت القدرة على التحدي والتضحيه . وساهم في هذا السكوت عن حالات الطعن بكرامه المقاتل التي كان يقوم بها الجيش والتي تعرض لها مقاتلون على مفارق الطرق او نقاط التماس مع قوى السلطه ، دون ردود فعل مناسبة من قبل المقاومه . وقد ولدت هذه القضايا ايضا روح استكانه وتردد لدى المقاتل ورفع الروح المعنويه لدى جندي النظام :

هذه العوامل (بتخللها الكثير من التفاصيل) سحبت نفسها سلبا على المقاومة على مدى عشرة شهور بعد ايلول وشكلت الاسس التي وضعت السلطة على ضوئها خطه لسحق المقاومة في الجبل كان مقدمها اتباع تكتيك القضم المتدرج.

لقد كان الجيش في قتاله في معركه تموز مع المقاومة شرسا على غير عادته وترديده المعتاد . ولهذا ايضا اسباب :

أ – التعبئه المعنوية اليوميه واختلاق القصص المثيرة ضد العمل الفدائي .

ب – تعريض اهالي الجنود لخطر القصف المتبادل بين الطرفين يوميا .

ج – تصوير الفائدة المادية للجنود شخصيا من الانتصار وانها من حقهم هم كأفراد .

وقد زاد من اندفاعهم ايضا شعورهم بمطاردة الفدائي لهم في معسكراتهم ومواقعهم وسياراتهم على الطرق ومنعهم من دخول منطقه المقاومة لزيارة ذويهم كذلك تم استخدام كثافة النار بالمدفعية الثقيلة المتنوعة والرشاشات وحصرها